

النهاية في غريب الأثر

{ هـ } (هـ) قد تكرر في أحاديث الحج ذِكْرُ [الإِهْلَال] وهو رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلَابِيَةِ . يقال : أَهَلَ الْمُحَرَّمُ بِالْحَجِّ يَهْلُ إِهْلَالاً إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ . وَالْمُهْلُ بضم الميم : مَوْضِعُ الإِهْلَالِ وهو الميقاتُ الذي يُحْرِمُونَ منه وَيَقَعُ عَلَى الزَّمانِ والمَصْدَرِ .

- ومنه [إِهْلَالُ الْهَلَالِ وَاسْتِهْلَالُهُ] إِذَا رُفِعَ الصَّوْتُ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ .

وَاسْتِهْلَالُ الصَّابِيَّ : تَصَوُّيْتُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ . وَأَهَلَ الْهَلَالُ إِذَا طَلَعَ وَأُهْلُ الْوَاسِطُ إِذَا أُبْصِرَ وَأَهْلَلَّتْهُ إِذَا أُبْصِرَتْهُ .

(س) ومنه حديث عمر [أَنْ نَاساً قَالُوا لَهُ : إِنَّ سَابِيَةَ الْجَبَالِ لَا نُهْلُ الْهَلَالَ إِذَا أَهَلَّاهُ النَّاسُ] أَي لَا نُؤَبِّصِرُهُ إِذَا أُبْصِرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ الْجَبَالِ . (هـ) وفيه [الصَّبِيَّ] إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُوْرَثْ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخاً . - ومنه حديث الجَنَيْنِ [كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِيهِمَا الْأَحَادِيثُ .

- وفي حديث فاطمة [فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ] أَي اسْتَنْدَارَ وَطَهَّرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ السَّرُورِ .

[هـ] وفي حديث النَابِغَةِ الْجَعْدِيَّ [فَذَيَّفَ عَلَى الْمَائَةِ وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ الْمُنْهَلُ] كُلُّ شَيْءٍ انْصَبَّ فَقَدْ انْهَلَ . يُقَالُ : انْهَلَ الْمَطَرُ يَنْهَلُ انْهَالاً إِذَا اسْتَدَّ انْصَبَّ بِأَيْهِ (زَادَ الْهَرَوِيُّ قَالَ : وَاسْمَعْتَ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : انْهَلَ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ هَللاً . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ : هَلَلٌ وَأُهْلُولٌ [.]) .

- ومنه حديث الإسْتِسْقَاءِ [فَالَّاهُ اللَّاهُ السَّحَابَ وَهَلَّاتْنَاهُ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ (انْظُرْ حَوَاشِي ص 361 مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ) يُقَالُ : هَلَ السَّحَابُ إِذَا مَطَرَ بِشِدَّةٍ .

- وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي زُجُورِهِمْ ... وَمَا لَهُمْ (فِي شَرْحِ دِيوانِهِ ص 25 : [مَا إِنْ لَهُمْ]) عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ .

أَي زُكُوصُ وَتَأْخُرُ . . يُقَالُ : هَلَّ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ